أدب ثوري يمجد الشهداء ويتغنى بصمود الاحياء

لن يلجم المحتل سوى انتفاضة الحروف اللافحة وأدباء وكتاب وشعراء

نحتاج لمزيد من شعراء الفصحى للحضور داخليًا وخارجيًا

الأمناء كتب/ محمد النقيب:

شحن الجماهير بالوعي الوطني الثوري الكفاحي ومضاعفة قوة لحمتها وزيادة توقدها بجمر عشق الأرض والذود عن سيادتها، لا تفيه، فقط البيانات السياسية والخطب الجماهيرية، بل هنالك عامل آخر هو إكسير الزخم الجماهيري لكل ثورة تحررية ويعرف اليوم بأدب الثورات.

نحن في كفاح تحرري مسلح ضد محتل غازي غاشم حتى في جدله السياسي ومطابخه الإعلامية وفي توظيف الدين والخطاب المنحرف في صفه، ولن تخرسه وتلجم (خشمه) سوى انتفاضة الحروف اللافحة وادباء وكتاب وشعراء ورواة ومترجمين يواكبون، تحركات قيادتنا السياسية العليا وحراك الشارع وزخمه وحراك الجبهات وبطولاتها بإنتاجات ادبية شعرية ونثرية وتصويرية تعري الغازي على حقيقته وتواصل إنتاج صيرورة الشعب على حتمية الثبات والتصدي والانتصار لإرادته وتوجيه الكل الى نبذ الفرقة والانقسام، إذ ليس من سلاح انجع واقوى اكثر من سلاح التلاحم الجنوبي الجنوبي لإلحاق الهزيمة الصادمة بالأعداء.. حاجتنا ايضا الى ادب ثوري يمجد الشهداء ويتغنى بصمود الاحياء.

بالطبع هنالك ادباء وكتاب جنوبيون جعلوا اقلامهم وإبداعاتهم أداة من أدوات العمل السياسي الثوري وكتعبير عن الوجدان الشعبي المقاتل وتجسيدا له وصيرورته، ذلك الوجدان الذي لم يعد يرى سوى الثورة المسلحة الشاملة طريقا للخلاص، لكن في المقابل ثمة آخرين حالت اسباب نجهلها دون ربط إنتاجهم بشعبهم وقضيته مع إدراكهم بأنهم لا يحضون بالنجومية حتى على المستوى الوطني من غير ارتباطهم بالقضية السياسية لوطنهم الجنوب.

ولنا ان نسأل اين موقع الأدب الذي يكتبه ادباء الجنوب في المشهد الثقافي الجنوبي المقاوم؟ لماذا لا نجد سوى القلة القليلة من الكتاب؟ اين شعراء الفصحى وفرسان القصيدة الملحمية التي تسافر بالجنوب وقضيته الى كل منابر وصفحات النشر العربي والعالمي كما فعلت قصائد وكتابات محمود درويش وابراهيم طوقان وسميح القاسم وفدوى طوقان وغيرهم من ادباء وكتاب فلسطين.

كيف يمكن ان نمسك بمتلازمة الثورات - شعر وشهداء- بندقية وقلم، سياسة وادب؟ جميعنا معني بالإجابة طالما والادب وعلى راسه الشعر، رابطة أقوى من الدم، هكذا تعلمنا من الثورة الفلسطينية وعلى هذا الأساس يجب ان تسير الانتاجات الادبية مجنحة إلى هدف وأجل واحد.

إن كل عمل ادبي شعرا او رواية وقصة نقرأه وننشدهُ صباح مساء هو خلاصة نضال وحب لأرضنا وشعبنا وقضيته والانتماء لهذا العالم، هو رصد الأحداث السياسية والوطنية وإدانة لقوى الغزو ومشاريعها وجرائمها، هو توثيق وتخليد بطولات مقاومتنا وقواتنا الباسلة المرابطة في الثغور وتعزيز صمودها وإعلاء معنوياتها بكل فنون التعبئة المعنوية، وهو نقل مشاعر الجماهير الوطنية الثائرة والتعبير عن آمالها وجراحاتها وهمومها اليومية، وطرح مشاكلها العامة، والتأكيد على انتمائها لجذور حضارية مشرقة ضاربة في عمق وأغوار التاريخ الجنوبي والعربي، الادب سيمكننا بسهولة نقل تفاعلنا وتعاطفنا الإنساني الصادق مع آلام البشرية المعذبة الحرة جمعاء التي يتصدر شعبنا قائمتها.

ولكي اكون منصفا لا بد من ان اختتم بالاشارة الى ان الجنوب شهد ومازال زخما لافتا في الشعر الشعبي الحماسي الجماهيري وكان رائده الشاعر المخضرم ثابت عوض اليهري وقبله الفقيد الخالدي وشعراء آخرين عوضا عن كوكبة من سعراء الفصحى ومثلت قصائدهم المغناة سجل أمين للواقع الحياتي السياسي والاجتماعي والنضال والثورة الجنوبية، واعتقد ان الشعر هو صيحة الادب الثوري المدوية التي توقظ الوعي وتثير الإحساس وتلهب الحماس وتعلن الغضب من اجل الحرية والاستقلال.. فمزيدا من شعراء الفصحى من الحضور النجومي في الداخل والخارج.

صباحية شعرية لأدباء الجنوب بأبين للشاعر الحامد

أبين» الأمناء» خاص:

نظم اتحاد أدباء وكتاب الجنوب فرع أبين صباحية شعرية، للشاعر الشاب الخضر الحامد في مقر الاتحاد بالعاصمة زنجبار بحضور الأستاذ عبدالله قيسان رئيس فرع الاتحاد بالمحافظة وعدد من الأدباء والكتاب والمهتمين بالأدب والفن.

وفي الصباحية التي قدمها الأستاذ بسام الحروري المسؤول الثقافي باتحاد أبين، ألقى الشاعر الخضر الحامد عددا من قصائده التي نالت استحسان الحاضرين.

وقدم بعدها الأستاذ عبدالله قيسان ملاحظات قيمة عن القصيدة العربية الحديثة وارتباطها بواقع الناس وقضاياهم.

فيما قال الأستاذ عبدالله النهدي ان: «شعر الحامد له دلالات واضحة ومعبرة عن الحياة والواقع وهموم الجموع البشري».

بدوره، قال الأستاذ محمد اليافعي: «اننا بحاجة ماسة للشعر كمعادل موضوعي للحياة اليومية».

اما الأستاذ القميشي فقال: «ان جمال الشعر من جمال روح الشاعر».

وفي الختام قال الأستاذ نبيل النمي: «الصباحية الشعرية بتحويم حول القصائد عن الجانب الموسيقي لكل قصيدة، والوحدة الموضوعية، ومدى تخادم كل من الألفاظ والصور

عنتر بن شداد

الأمناء كتب/ أحمد مليكان:

هو أحد أبطال العرب وشعرائهم المشهورين ولم يعرف متى ولد وتوفي في سنة 600م وكانت أمه حبشية فسرى اليه السواد منها وكان أحسن العرب شيمة واعزهم نفسا.. ويوصف بالحلم على شدة بطشه وأحب عبلى ابنة عمه ولاقى في سبيلها ضروبا من المرارة والعذاب وبسبب لونه الأسود وعدم تمتعه بحريته في بداية حياته ولأسباب عائلية اجتماعية قال في حب ليلى قصائد غزلية خالدة.

ولقد هرب والدا عبلى بأبنتهما الى بني شيبان من وجه عنتر شاعر فقال على عبلى:

يا طائر البان قد هيجت اشجاني *** فقد زدتني طربا يا طائر البان

ان كنت تندب الفا قد فجعت به *** فقد شجاك الذي بالبين اشجاني

زدني من النوح واسعدني على حزني*** حتى ترى عجبا من فيض اجفاني

وقف لتنظر ما بي لا تكن عجلا *** واحذر لنفسك من انفاس نيراني

وطر لعلك في ارض الحجاز ترى*** ركبا على عالج أو دون نعمان

يسري بجارية تنهل ادمعها *** شوقا الى وطن ناء وجيران

ناشدتك الله يا طير الحمام اذا *** رأيت يوما حمول القوم فانعاني

وقل طريحا تركناه وقد فنيت *** دموعه وهو يبكي بالدم القاني

وذات يوم سألت امرأة من بني كنده عنتر ان يقيم معها في ديار قومها واعده اياه بتزويجه من يريد من بناتها فقال :

لو كان قلبي معي ما اخترت غيركم *** ولا رضيت سواكم في الهوى بدلا

لكنه راغب فيمن يعذبه *** وليس يقبل لا لوما ولا عذرا

ولقد ذكرتك والرماح نواهل *** مني وبيض الهند تقطر من دمي

فوددت تقبيل السيوف لانها *** لمعت كبارق ثغرك المبتسم

حسناتي عند الزمان ذنوب *** وفعالي مذمه وعيوب

ونصيبي من الحبيب بعاد *** ولغيري الدنو منه نصيب

وهلاكي في الحب اهوان عندي *** من حياتي اذا اجفاني الحبيب

ولقد فاح في الغصون حمام *** فشجاني حنينه والنحيب

يا حمام الغصون لو كنت مثلي *** عاشقا لم يرقك غصن رطيب

فأترك الوجد والهوى لمحب *** قلبه قد اذابه التعذيب.